على المسلمين أن يتشاركوا إمكاناتهم العلمية والصناعية والزراعية

إيران تتطلّع لتعزيز التبادل التجاري مع باكستان إلى ١٠ مليارات دولار

رئيس الجمهورية، مُقيّماً العلاقات بين طهران وإسلام آباد بالجيّدة:

العدو يُخطّط لإثارة الفتن بين المسلمين.. وسنُفشل مُخطّطات الأعداء

الوفاق/ يُجري رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور مسعود بزشكيان، زيارة إلى باكستان تلبية لدعوة رسمية من رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، تزامنًا مع ذكرى تأسيس هذا البلد والذكرى الثامنة والسبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين إيران وباكستان، وفي ضوء تسارع التطورات الإقليمية والأحداث العالمية الأخيرة، زادت تبادل الوفود رفيعة المستوى بين البلدين، من أهمية زيارة الرئيس بزشكيان في الوقت الراهن.

وتستمر زيارة الرئيس بزشكيان لباكستان لمدّة يومين. وهذه الزيارة ستكون الثانية لرئيس إيراني إلى باكستان خلال العامين الماضيين. ففي نيسان/ أبريل ٢٠٢٤ زار الرئيس الراحل الشهيد السيد إبراهيم رئيسي باكستان لثلاثة أيام.

وكان قد وصل رئيس الجمهورية يوم أمس، إلى مدينة لاهور التاريخية عاصمة إقليم البنجاب، على رأس وفد رفيع المستوى، في المحطة الأولى من زيارته الرسمية إلى باكستان.

وفي تصريح له خلال لقائه مع محمد نواز شريف رئيس الرابطة الإسلامية في باكستان لدى وصوله الى لاهور، عبر رئيس الجمهورية عن امتنانه لدعم الشعب الباكستاني وتضامنه معه خلال الحرب المفروضة لمدة ١٢ يوما، وقال: إذا اتحد مسلمو العالم، فلن يتمكن الكيان الصهيوني من استهداف الدول المستقلة بشكل منفرد. يجب أن نشكل كتلة واحدة ونلبي احتياجات الأمة الإسلامية بأنفسنا.

وفي هذا اللقاء، ألقى محمد نواز شريف كلمةً أشار فيها إلى الهجمات الأخيرة التي شنها الكيان الصهيوني على ايران، أشاد فيها بمقاومة الشعب الإيراني، وقال: «نقف إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وسنكون أقوى من أي وقت مضى في المستقبل». لم يدافع الشعب الإيراني عن وطنه بمقاومته فحسب، بل أظهر أيضا وجهًا جديدًا وفخورًا لإيران. لم تكن هذه المقاومة مجرد مواجهة مع كيان محتل، بل كانت مواجهة شجاعة مع القوى العالمية. أحيا الشعب الإيراني تاريخه المجيد الممتد لآلاف السنين بمقاومته. نحن في باكستان نعتبر هذه المقاومة مصدر فخر واعتزاز لنا.

وأضاف: إن وجودي في المطار لاستقبال الرئيس الإيراني هو تكريمٌ لهذه المقاومة العظيمة. باكستان ليست جارةً فحسب، بل شقيقةٌ أيضًا للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونحن مهتمون بتطوير وتعزيز العلاقات في جميع المجالات.

وزار الوفد الإيراني الذي يترأسه رئيس الجمهورية في مستهل الزيارة مرقد الشاعر والكاتب الكبير في العالم الإسلامي العلامة «محمد اقبال لاهوري»، بعد لقاء رئيس الجمهورية مع رئيسة الوزراء في إقليم البنجاب الباكستاني.

وعقب زيارة ضريح العلامة إقبال لاهوري، وقّع الرئيس بزشكيان أيضاً على سجل التعازي.

زيارة مرقد العلامة «إقبال لاهوري»

واتّجه الرئيس «بزشكيان» يوم أمس إلى إسلام آباد بعد زيارة مرقد العلامة «إقبال لاهوري». وكان في إستقباله لدى وصوله الى مطار إسلام آباد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، وسيلتقي في اليوم الثاني من الزيارة وبعد إجراء مراسم استقبال رسمية، برئيس الوزراء والرئيس الباكستاني ورئيسي الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في باكستان.

وقبيل مغادرته طهران قيّم الرئيس بزشكيان، العلاقات التجارية بين طهران وإسلام آباد بأنها جيدة، وذلك قبيل توجهه إلى باكستان، مؤكدا على أن هناك خطة لرفع حجم التبادلات التجارية الثنائية إلى ١٠ مليارات دولار سنويا.

وصرح الرئيس بزشكيان، السبت: إن العلاقات الطيبة والودية والعميقة بين إيران وباكستان مستمرة منذ تأسيس هذا البلد العزيز، وهذه العلاقات تشمل المجالات الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، والحدودية، حيث توجد روابط وثيقة بين شعب إيران وأشقائنا الأعزاء في باكستان.

وأكد رئيس الجمهورية في ظل المصاعب والعدوان الجائر والمخالف للقوانين الدولية من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على أرض إيران العزيزة، كانت باكستان من الدول التي أدانت هذا العدوان بشدة، وأعلنت أنها ستقدم كل أشكال الدعم الممكنة للحفاظ على وحدة الأراضي الإيرانية، وكذلك للحكومة والشعب الإيراني، وهذا موقف يستحق الثناء. وأشار إلى أن من أولويات هذه الزيارة تعزيز وتوسيع التجارة الحدودية برا وجوا وبحرا مع باكستان، مضيفا: إنه يمكن من خلال باكستان الوصول إلى طريق الحرير بين الصين وباكستان، والذي يمكن ربطه عبر إيران بأوروبا.

من أولويات الزيارة تعزيز وتوسيع التجارة الحدودية براً وجواً وبحراً مع باكستان

وأضاف الرئيس بزشكيان أن القضايا الأمنية والحدودية تحظى بأهمية كبيرة للجانبين، مؤكدا إجراء حوارات في هذا الصدد من أجل تحقيق الأمن الإقليمي من خلال التنسيق بين البلدين. وشدد على أن هدف ايران هو الحفاظ على الوحدة والانسجام بين إيران وباكستان، مضيفا: إن العدو يخطط لإثارة الفتن بين المسلمين، وبعون الله سنبذل جهدنا لإفشال مخططات الأعداء.

وكان في وداع رئيس الجمهورية، كل من ممثل قائد الثورة الإسلامية حجة الإسلام «محسن قمي»، والنائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف». في حين استقبلت رئيسة الوزراء في إقليم البنجاب الباكستاني «مريم نواز شريف» وعدد من كبار المسؤولين الباكستانيين، والقنصل العام الإيراني في لاهور «مهران موحد فر» الرئيس بزشكيان والوفد المرافق له.

تحيا الصداقة بين إيران وباكستان

هذا وكتب وزير الخارجية الإيراني في مقالٍ بصحيفة «THE NEWS» بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية إلى باكستان: علاقاتنا مع باكستان لها مكانة خاصة؛ فهي متجذرة في قرون من التجربة الحضارية المشتركة، والتآزر الديني، والروابط الثقافية، والمصالح الاستراتيجية المتقاربة.

وكتب عباس عراقجي: إن أحد المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية هو تطوير علاقات قوية ومستقرة ومفيدة للطرفين مع الدول المجاورة وفي هذا الإطار، فان علاقاتنا مع باكستان لها مكانة خاصة؛ فهي متجذرة في قرون من التجربة الحضارية المشتركة، والتآزر الديني، والروابط الثقافية، والمصالح الاستراتيجية المتقاربة.

وأضاف: لا يمكن لإيران وباكستان بصفتهما دولتين مستقلتين تحتلان موقعاً استراتيجياً في القارة الآسيوية، الاستفادة من شراكة دائمة فحسب، بل تتمتعان أيضًا بالقدرة على لعب دور حاسم في مستقبل المنطقة. وقال: إن زيارة الرئيس «بزشكيان» الحالية إلى باكستان تعد رمزًا لهذه الوتيرة السريعة في العلاقات الثنائية وتأتي هذه الزيارة في أعقاب تاريخ حافل بالتفاعلات رفيعة المستوى، بما في ذلك الزيارة التاريخية للرئيس الراحل الشهيد إبراهيم رئيسي إلى إسلام آباد وزيارة رئيس وزراء باكستان «شهباز شريف» إلى طهران.

التبادلات والمشاورات الدبلوماسية مستمرة

وقال: إن هذه التبادلات والمشاورات الدبلوماسية المستمرة بين كبار مسؤولي البلدين تتجاوز مجرد العلاقات الرسمية، وتدل على توافق وتناغم استراتيجي عميق. وإن هذا التوجه يدل على أن البلدين يرتقيان بعلاقاتهما إلى مستوى مؤثر في المعادلات الإقليمية بوعي ورؤية هادفة، وتشترك إيران وباكستان في حدود تمتد ٩٠٠ كيلومتر، وهي ليست مجرد خط فاصل بين بلدين، بل جسرٌ يربط الأمم والحضارات منذ قرون. ولم تقتصر التبادلات على السلع فحسب عبر هذه الحدود، بل امتدت لتشمل الأفكار والأشعار والمعتقدات التي أبقت مجتمعاتنا حية حتى يومنا هذا. ومن عيد النوروز إلى التقاليد الصوفية المشتركة، خلقت هذه الروابط الثقافية والروحية شعورًا بالثقة والألفة الدائمة، وهو أساس التعاون السياسي والتقارب الديني.

بناء شراكة اقتصادية قائمة على المرونة المتبادلة

وتابع قائلا: يمكن لإيران وباكستان بناء شراكة اقتصادية قائمة على المرونة المتبادلة، والتقدم التكنولوجي، والنمو الشامل من خلال مواءمة الآفاق والتنسيق بين هذه الآفاق. وقال إن هذا التعاون من شأنه أن يحقق تحولاً حقيقياً في حياة الشعبين، ويخلق فرص العمل، ويشكل نموذجاً للتنمية الإقليمية والمحلية. وأضاف: تقف إيران وباكستان صامدتان أمام الشبكات الإرهابية الناشطة في المناطق الحدودية بيقظة في وقت تُعرّض فيه التهديدات العابرة للحدود أمننا المشترك للخطر. وقال: إن التنسيق في مكافحة الإرهاب ليس خيارًا، بل ضرورة حتمية ويواجه البلدان تحديات استراتيجية أوسع، بما في ذلك أعمال عدوانية مزعزعة للاستقرار في المنطقة إلى جانب هذه التهديدات المحلية.

عراقجي: إيران وباكستان صامدتان أمام الشبكات الإرهابية

واستطرد قائلا: إن الإبادة الجماعية التي ارتكبها الكيان الصهيوني في غزة، واحتلاله لسوريا ولبنان، والاعتداءات غير المبررة الأخيرة على الأراضي الإيرانية، تدل على الحاجة إلى رد مشترك ومنسق على القوى التي تسعى وراء خلق الفوضى وفرض الهيمنة. وأضاف: لا يمكن للحكومات المسؤولة أن تصمت أمام هذه التهديدات ولقد حان الوقت لتعزيز التنسيق الأمني واتخاذ موقف واضح وموحد في المحافل الدولية.

الدعم الصادق من الشعب الباكستاني

وقال إن الدعم الصادق من الشعب الباكستاني كان مؤثرًا للغاية أيضًا وقد لاقت تعبيراتهم العفوية عن التعاطف صدىً عميقًا في قلوب المجتمع الإيراني، وشاهد الشعب الإيراني بامتنان المشاهد التي رفع فيها إخوانهم وأخواتهم الباكستانيون أصواتهم دعمًا لإيران. ولطالما وقف البلدان معًا للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في منظمة الأمم المتحدة، ونعمل على حل مشاكل الأمة الإسلامية في منظمة التعاون الإسلامي.

زيارة الرئيس بزشكيان تجسيدٌ لتعزيز العلاقات الثنائية

من جانبه، اعتبر سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إسلام آباد، ضمن توضيحه أهداف وبرامج الزيارة الرسمية للرئيس الايراني إلى باكستان، أن هذه الزيارة تُعدّ تجسيدا لتعزيز الروابط الثقافية العميقة بين إيران وباكستان، ودعم الجبهة المشتركة في العالم الإسلامي، بالإضافة إلى توسيع التعاون الثنائي من خلال توقيع عدد من الوثائق المهمة في مجالات مختلفة.

زيارة تُجسّد صداقة الجيران

الى ذلك، أعرب عدد من أعضاء البرلمان الباكستاني، قبيل الزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى بلادهم، عن ترحيبهم بهذه الزيارة، مؤكدين أن حضور بزشكيان في باكستان بعد الانتصار في الحرب ضد الكيان الصهيوني يُعدّ بمثابة خيبة أمل للأعداء المشتركين، وتجسيدا حقيقيا للصداقة المتينة وغير القابلة للكسر بين الجارين.

وقد رحّب النخب السياسيون في باكستان بزيارة رئيس الجمهورية الإيرانية، واعتبروها في أعقاب انتصار الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الحرب التي استمرت ١٢ يوما مع الكيان الصهيوني، حدثاذا أهمية كبيرة.

وقال عضو الجمعية الوطنية عن الجناح الحاكم في باكستان، ملك ابرار احمد: «نحن سعداء جدا بهذه الزيارة، ونرحب بها، ونعتقد أن حضور رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بلدنا يُعدّ فألا خير لباكستان».

بدوره، أعرب ممثل الأقلية الهندوسية في مجلس الشيوخ الباكستاني، السيناتور دنيش كومار، انه وبصفته سياسيا من محافظة بلوشستان، عن سروره بالزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية، قائلا: محافظتنا تُعد إقليما حدوديا مجاورا لإيران، ومن غيرنا يعرف مدى محبة وود شعب بلوشستان تجاه الشعب الإيراني!

ومن جهته، رحب عضو البرلمان الباكستاني عن حزب حركة الإنصاف (PTI)، شفقت اعوان، بكل حرارة برئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية، قائلا: نحن جاران قريبان من بعضنا، وإذا كانت هناك نواقص أو تقصيرات في مسار تطوير العلاقات، فعلينا أن نسعى لتعويضها.

أخبار قصيرة

برامج متعددة لرفع الجاهزية في القوات المسلحة

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء عبد الرحيم موسوي، أن القوات المسلحة تنفذ برامج متكاملة للجاهزية في ثلاث مراحل زمنية: قصيرة، ومتوسطة، وطويلة المدى، داعياً إلى اعتماد نفس النهج في رفع جاهزية القطاعات المدنية وتحصين البنى التحتية. جاءت تصريحات اللواء موسوي خلال الاجتماع الـ٩٧ للجنة الدائمة للدفاع المدني، الذي عُقد برئاسته، وبمشاركة عدد من كبار المسؤولين، منهم قائد الجيش، ووزير الدفاع، ونائب رئيس هيئة الأركان، وممثلو الحرس الثوري، وقوى الأمن الداخلي، ومساعدو وزارات النفط، والطرق والإسكان، ومنظمة التخطيط والموازنة، وأعضاء من مجلس الشورى الإسلامي. واستُهل الاجتماع بتكريم ذكرى الرئيس السابق لهيئة الأركان والرئيس الراحل للجنة الدائمة للدفاع المدني الشهيد اللواء محمد باقري. وكان تقييم أداء المؤسسات التنفيذية في مجال الدفاع المدني، وخاصة في ظل الحرب العدوانية التي شنها الكيان الصهيوني، من أبرز محاور الاجتماع. كما ناقش الأعضاء نقاط القوة والضعف ونموذج تهديد العدو في الحرب الأخيرة، وبحثوا سبل تعزيز استمرارية الخدمات في البنى التحتية الحيوية للبلاد.

مقاومة شعب غزة دليل على الالتزام بالقدس الشريف

أعلن الحرس الثوري الإسلامي في بيان: «إن مقاومة وصمود شعب غزة اليوم في وجه جرائم الكيان الصهيوني دليل على التزامهم بقضية تحرير فلسطين والقدس الشريف». وفي بيانٍ صادرٍ بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد إسماعيل هنية، الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس، اعتبر حرس الثورة الإسلامية أن صمود شعب غزة اليوم في وجه الإبادة الجماعية والجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني دليلٌ على التزامهم بقضية تحرير فلسطين ومدينة القدس الشريف، ومواصلة مسيرة هذا الشهيد العظيم وغيره من شهداء المقاومة صناع التاريخ ضد الصهيونية.

كما أصدرت وزارة الخارجية بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاغتيال الشهيد إسماعيل هنية، جاء فيه: إن اغتيال الشهيد إسماعيل هنية في طهران – أثناء مشاركته كضيف رسمي في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني السيد مسعود بزشكيان – يُعد جريمة كبرى وانتهاكاً صارخاً للمبادئ والأعراف الأساسية في القانون الدولي، ولسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلامة أراضيها.

المفاوضات النووية تواجه ظروفًا معقدة

صرحت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني ان مايجري حاليًا بين إيران والدول الاوروبية الثلاث هو حوار وتبادل لوجهات النظر حول القضية النووية، التي تواجه ظروفًا معقدة. وقالت مهاجراني، في مقابلة مع سبوتنيك حول الجولات الخمس من المحادثات غير المباشرة بين ممثلي الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة: «يجب أن أقول إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تمانع أبدًا الحوار مع الدول الأوروبية حول مختلف القضايا».